

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[10] الآيات سَدَّ حَجَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (2) هُوَ الْوَسِيلُ وَالْأَخِرُ وَالْظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3) التفسير آيات للمتفكرين: قلنا: إنَّ هذه السورة بدأت بقسم التوحيد، الذي يشتمل على عشرين صفة من صفات الله سبحانه، تلك الصفات التي بمعرفتها يصل الإنسان إلى مستوى عال من المعرفة الإنسانية بالله، وتعمِّق معرفته بذاته المقدسة، وهذه الأوصاف والتي تشير إلى جانب من صفات جلاله وجماله، كلما تعمَّق العلماء وأهل الفكر فيها توصَّلوا إلى حقائق جديدة عن الذات الإلهية المقدسة. عندما سئل الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) عن التوحيد أجاب: "إنَّ الله عزَّ وجلَّ"